@ 203 @ ويقال لما كان عند الطعام أمر كل إثنين أن يأكلا في قصعة واحدة وبقي بنيامين وحده فبكى وقال لو كان أخي في الأحياء لأكلت معه فقال له يوسف إني أنا أخوك يعني بمنزلة أخيك ! 2 2 ! يقول لا تحزن بما يعيرون يوسف وأخاه بشيء .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني كال لهم كيلهم ! 2 2 ! يعني وضع ودس الإناء ! 2 ! 2 بنيامين فخرجوا وحملوا الطعام وذهبوا فخرج يوسف على أثرهم حتى أدركهم ! 2 2 ! يعني نادى مناد بينهم واسم المنادي أفرايم من فتيان يوسف قال ! 2 2 ! إناء الملك فانقطعت ظهورهم وساء ظنهم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني وأقبلوا إليهم وقالوا ! 2 2 ! يعني ماذا تطلبون ! 2 ! 2 يعني قال المنادي والغلمان ! 2 2 ! قال قتادة (صواع) إناء الملك الذي يشرب فيه وقال عكرمة هو إناء من فضة وقال سعيد بن جبير هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه وكانت الأعاجم تشرب فيه وروى سعيد بن جبير عن إبن عباس أنه قال كان إناء من فضة مثل المكوك وكان للعباس واحد منها في الجاهلية .

وروي عن أبي هريرة أنه قرأ ^ صاع الملك ^ يعني الصاع الذي يكال به الحنطة وقرأ بعضهم ^ صوع الملك ^ وقرأ يحيى بن عمرو ^ صوغ الملك ^ بالغين يعني إناء مصوغا وقراءة العامة 2 ! 2 ! يعني الإناء وهي المشربة من فضة وكان الشرب في إناء الفضة مباحا في الشريعة الأولى وأما في شريعتنا فالشراب في إناء الفضة حرام .

ثم قال ! 2 2 ! يعني قال المنادي من جاء بالصوع فله حمل بعير من بر ! 2 2 ! أي أنا كفيل بتسليم ذلك إليه لأن الملك يتهمني في ذلك ! 2 2 ! أي أخوة يوسف ! 2 2 ! وا ! 2 2 ! يعني ما جئنا لنعمل بالمعاصي في أرض مصر ونخون أحدا ! 2 2 ! وكان الحكم في أرض مصر للسارق الضرب والتضمين وكان الحكم بأرض كنعان أنهم يأخذون السارق ويسترقونه ففوضوا الحكم إلى بني يعقوب ليحكموا بحكم بلادهم ! 2 2 ! يعني المؤذن وأصحابه لأولاد يعقوب ! 2 2 ! يعني فما جزاء السارق ! 2 2 ! يعني إخوة يوسف ! 2 2 ! يعني عقابه ! 2 2 ! يعني في وعائه ! 2 2 ! يعني الإستعباد جزاء سرقته ! 2 2 ! يعني هكذا نعاقب السارق في سنة آل يعقوب $ سورة يوسف 76 - 77 $.

ثم قال ! 2 2 ! يعني المنادي ويقال يوسف ! 2 2 ! يعني أوعية إخوته وطلب في أوعيتهم 2 ! 2 ! فلم يجد فيها شيئا وروى معمر عن قتادة أنه قال كلما فتح متاع رجل إستغفر ا تائبا مما صنع حتى بقي متاع الغلام فقال ما أظن هذا أخذ شيئا قالوا بلى فاستبرأه فطلب

فوجد فيه فاستخرجها من وعاء أخيه فلما إستخرجت من رحله إنقطعت ظهور القوم وتحيروا وقالوا يا بنيامين لا يزال لنا منكم بلاء ما لقينا من إبني راحيل فقال بنيامين بل لقي إبنا راحيل منكم فأما يوسف فقد فعلتم به ما فعلتم وأما أنا فسرقتموني قالوا فمن جعل الإناء في متاعك قال الذي جعل الدراهم في متاعكم فسكتوا فذلك قوله ! 2 2 ! يعني كذلك صنعنا ليوسف والكيد الحيلة يعني كذلك إحتلنا له وألهمناه الحيلة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني في قضاء ملك مصر لأنه لم يكن في قضائه أن يستعبد الرجل في سرقته ثم قال ! 2 2 ! يعني وقد شاء ا أن يأخذه بقضاء أبيه ويقال ما كان يقدر أن يأخذ في ولاية الملك بغير حكم إلا بمشيئة ا تعالى ويقال إلا أن يشاء ا ذلك ليوسف ثم قال ! 2! 2 يعني من نشاء بالفضائل .

وقرأ أهل الكوفة ! 2 2 ! بتنوين التاء وقرأ الباقون ! 2 2 ! بغير تنوين على معنى الإضافة ! 2 2 ! يعني ليس من عالم إلا وفوقه أعلم منه حتى ينتهي العلم إلى ا تعالى وروى وكيع عن أبي معشر عن محمد بن كعب أن رجلا سأل عليا عن مسألة فقال فيها قولا فقال الرجل ليس هو كذا ولكنه كذا فقال علي أصبت وأخطأت وفوق كل ذي علم عليم وروي عن سعيد بن جبير أن إبن عباس حدث بحديث فقال رجل عنده الحمد ! 2 2 ! فقال إبن عباس إن ا تعالى هو العالم وهو فوق كل عالم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني قال إخوة يوسف إن يسرق بنيامين ! 2 2 ! يعنون يوسف ! 2 2 ! يعني فأضمر الكلمة يوسف ! 2 2 ! أي في قلبه ! 2 2 ! يعني لم يعلن لهم جوابا ! 2 2 ! يعني صنيعا من يوسف لأن يوسف سرق الوثن وأنتم تسرقون الصواع وذلك أن يوسف كان سرق صنما من